المشكلات التربوية لدى الأقليات المسلمة في استراليا وحلولها

إعداد

حمزة عبد الكريم عبد الجليل نجادات

مشرف تربوي ـ وزارة التربية والتعليم ـ الأردن

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان الإطار المفاهيمي للأقليات المسلمة وقارة استراليا، وتوضيح المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، ووضع حلول لها.

ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الاستقرائي، والوصفي، والاستنباطي، والتاريخي. واشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأقليات المسلمة وقارة استراليا، والمبحث الثاني: المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، والمبحث الثالث: الحلول التربوية المقترحة للمشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا.

وتوصلت الدراسة إلى أبرز الاستنتاجات، ومن أهمها: إن المشكلات التربوية في الجانب العقدي والديني من أخطر المشكلات، وأكثرها تأثيراً في نفوس وسلوك أفراد المسلمين في استراليا، ويلاحظ ذلك من تعددها من المنع من أداء بعض الفرائض، والقيام بعمليات التنصير، وزرع مبادئ وعقائد تختلف عما جاء في الدين الإسلامي، وامتهان بعض ما يخص هُوية الأمة، كالحجاب وغيره.

الكلمات المفتاحية: المشكلات التربوية، الأقليات المسلمة، قارة استراليا، حلول.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، النبي العربي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن مما يتميز به أفراد الأمة الإسلامية انتشارهم في شتى بلدان العالم، وعدم انحصارهم في قارة معينة أو إطار محدد، فالفاعلية الإسلامية ذات ديناميكية عالية على مستوى العالم أجمع، فالأمة الإسلامية بمقصودها الحضاري عبارة عن مجموع الأفراد الذين يعتنقون الإسلام كديانة، بغض النظر عن أماكن التواجد هذا.

إلا أن هذا التواجد يتراوح بين الأكثرية والأقلية في الدول، ففي بعض البلدان تكون نسبة المسلمين أكثر من أصحاب الشرائع الأخرى، فيطلق عليهم الأكثرية؛ كالمسلمين في قطر والسعودية والأردن وغيرها، وفي المقابل فقد تشكل نسبة المسلمين الأقلية، مقابل أصحاب الشرائع الأخرى، كالمسلمين في أمريكيا وأوروبا واستراليا وغيرها، فقد تكون هذه الأقليات ناتجة لعدة عوامل أدت إلى تواجدها، كالهجرة بغية الدراسة والعمل وغيره.

ومن أبرز الدول والقارات التي تتسم بتواجد الأقليات المسلمة فيها؛ استراليا، باعتبارها قارة، حيث من أسباب الهجرة لها؛ أسباب متعلقة بالسعي بتحسين مستوى المعيشة أو طلب العلم، وفي المقابل فإن هذه الأقليات تعاني من مجموعة من المشكلات التي تعوق سير حياتها التي اعتادت

عليه، نتيجة لاختلاف الدين السائد في المجتمع، وتغير العادات والتقاليد والقيم والأحكام الفاعلة فيه، حيث إن هذه الأمور تشكل مشكلات في الإطار التربوي تعاني منها.

لذا فقد جاء البحث الحالي لبحث هذه المشكلات في الإطار التربوي لدى المسلمة في استراليا، ومن ثم تقديم حلول مقترحة لها.

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها**:

نتيجة الأحوال الاجتماعية والتربوية التي تعيشها الأقليات المسلمة بعامة، والمتواجدة باستراليا خاصة، من تفشي العديد من المشكلات التربوية في عدة جوانب (العقيدية، والدينية بعامة، والأخلاقية، والتعليمية والاقتصادية، وغيرها)، والتي تشكل ذاتها عوائق في سير الحياة لديها وفق المنهج الإسلامي، ويضاف إلى ذلك الظروف التي يعاني منها المسلمون من إلقاء الشبهات، والحيل والتهم في الأطراف الأخرى، وقلة الدراسات الباحثة في مثل هذه الأمور، وخصوصاً في الجانب التربوي، جاء اختيار هذا البحث.

وعليه ستحاول الدراسة الحالية الإجابة عن سؤالها الرئيس الآتي:

ما المشكلات التربوية لدى الأقليات المسلمة في استراليا وحلولها؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١-ما الإطار المفاهيمي للأقليات المسلمة وقارة استراليا؟
٢-ما المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا؟
٣-ما الحلول التربوية المقترحة للمشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا؟

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

١-بيان الإطار المفاهيمي للأقليات المسلمة وقارة استراليا.
٢-توضيح المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا.
٣-تقديم حلول تربوية مقترحة للمشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا.

- **أهمية الدراسة**:

- تتأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، ومن المتوقع أن تفيد في الجوانب الآتية:

١-الهيئات والمؤسسات والجهات التربوية القائمة في استراليا، وذلك من خلال إبراز المشكلات التربوية بطريقة نظرية، ومن ثم تقديم الحلول

العملية لذلك، عن طريق وضع بعض الإجراءات التي يمكن الاستفادة منها والعمل بها.

٢- الباحثين في المجال التربوي، بتقديم رؤية إسلامية تربوية لمعالجة المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في أوروبا، بحيث يكون ذلك انطلاق لأعمال تربوية دقيقة، وأكثر تفصيلاً لمثل هذه الموضوعات.

٣- المنظمات الإسلامية في شتى دول العالم، وذلك بتزويدهم بهذه المشكلات، وإفادتهم بحلول عملية تربوية، وذلك للعمل على، دعم مشاريع الإصلاح ومعالجة المشكلات لدى الأقليات في شتى بلدان العالم.

- **منهجية الدراسة**:

استخدم الباحث في هذه الدراسة عدة مناهج بحثية لتحقيق هدف الدراسة، والمتمثلة بالآتي:

١- المنهج الاستقرائي؛ وذلك باستقراء بعض الموضوعات المتعلقة بالدراسة، كمفهوم الأقليات، واستراليا، واستقراء المشكلات التربوية.

٢- المنهج الوصفي؛ من خلال وصف المشكلات التربوية، وبيان مجالات، حيث استفاد الباحث من آراء بعض المتواجدين في قارة استراليا.

٣- المنهج الاستنباطي؛ من خلال استنباط وتقديم الحلول التربوية، وفقاً لجوانب المشكلات.

٤- المنهج التاريخي، وذلك بتتبع التاريخي لنشأة المسلمون في استراليا.

- **حدود الدراسة**:

سوف تقتصر الدراسة الحالية على دراسة بعض المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا؛ والمتمثلة بالمشكلات العقدية والدينية، والمشكلات الأخلاقية، والمشكلات التعليمية، والمشكلات الاقتصادية، وعليه فقد جاءت الحلول التربوية لها.

- **مصطلحات الدراسة**:

يرى الباحث تعريف بعض المصطلحات التي وردت في الدراسة، وهي:

١. **المشكلات التربوية:** وهي مجموع العوائق التي تُشكل في الإطار التربوي، والتي تقف أمام العمل بشكله السليم؛ حيث تكون متعددة الأبعاد والجوانب.
٢. **الحلول التربوية:** هي المعالجات والطرائق السليمة في سبيل مواجهة العوائق التي تعيق المجال التربوي بشتى جوانبه.

- **الدراسات السابقة**:

في حدود اطلاع الباحث، ومراجعته للأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، لم يقف على دراسة قد عالجت الموضوع على شكله الحالي، إلا أنه وجد بعض الدراسات المتعلقة ببعض جزيئات هذه الدراسة، ومن أهمها:

١. **دراسة العتيبي (٢٠٠١):** دور المدرسة وبعض الوسائط التربوية في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المسلمون في الغرب([1]).

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الفعلي لكل من الأسرة والمسجد والمدرسة في تحقيق التربية الإسلامية، والتعرف على الأسس الإسلامية لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها المسلمون في الغرب، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وأسفرت الدراسة عن بعض الاستنتاجات، ومن أهمها: يجب على الأسرة والمدرسة توضيح مظاهر الحضارة الإسلامية، وإظهار الدور الهام الذي قام به العلماء المسلمون في فترات التقدم والازدهار، وتوضيح أن ذلك كان في التخصصات والمجالات العلمية المختلفة.

٢. **دراسة مياس (٢٠١٤):** المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية[2].

(١) العتيبي، بدر بن جويعد، دور المدرسة وبعض الوسائط التربوية في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المسلمون في الغرب، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠١م.

(٢) مياس، نسرين، المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ٢٠١٤م.

هدفت الدراسة إلى بيان المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والاستنباطي والمنهج التاريخي.

واشتملت الدراسة على خمسة فصول، وهي: **الفصل الأول:** تعريف عام بالأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، **الفصل الثاني:** حقوق الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، **الفصل الثالث:** التحديات المتعلقة بالتعليم التي تواجه الأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، **الفصل الرابع:** دور المؤسسات التربوية الإسلامية في مواجهة التحديات المتعلقة بالتعليم، **الفصل الخامس:** المسؤولية المشتركة بين الأقليات المسلمة والعالم الإسلامي.

وأسفرت الدراسة عن عدة استنتاجات، ومن أهمها: أن من أهم المشاكل التي تواجهها الأسرة المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية مشكلة صراع الأجيال، حيث ضعفت سلطة الآباء على الأبناء.

- **التعقيب على الدراسات السابقة**:

- **نقاط الالتقاء:**

١. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جعل الأقليات المسلمة محلاً للدراسة والبحث، من خلال تحليل قضاياها، وحل مسائلها.
٢. كما تتفق في استخدام بعض المناهج البحثية؛ كالمنهج الوصفي، والتحليلي والاستنباطي.

- **نقاط الافتراق:**

١. تتميز الدراسة الحالية عن غيرها، بجعلها الأقليات المسلمة في استراليا محلاً للدراسة.
٢. تتميز الدراسة الحالية بمناقشتها للمشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في قارة استراليا.
٣. تتميز الدراسة بتقديم حلول تربوية للمشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في قارة استراليا.

- **خطة الدراسة**:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأقليات المسلمة وقارة استراليا.

- المطلب الأول: مفهوم الأقليات المسلمة.
- المطلب الثاني: التعريف بقارة استراليا ونشأة المسلمون فيها.

المبحث الثاني: المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا.

- المطلب الأول: المشكلات التربوية في الجانب العقدي والديني.
- المطلب الثاني: المشكلات التربوية في الجانب الأخلاقي.
- المطلب الثالث: المشكلات التربوية في الجانب التعليمي.
- المطلب الرابع: المشكلات التربوية في الجانب الاقتصادي.

المبحث الثالث: الحلول التربوية المقترحة للمشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا.

- المطلب الأول: الحلول التربوية المقترحة على مستوى الأفراد.
- المطلب الثاني: الحلول التربوية المقترحة على مستوى الجماعة والهيئات.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للأقليات المسلمة وقارة استراليا.

يشمل هذا المبحث الحديث عن الإطار المفاهيمي للدراسة والمتمثل بالأقليات المسلمة وقارة استراليا؛ وذلك من خلال بيان مفهوم الأقليات المسلمة، والتعريف بقارة استراليا.

- المطلب الأول: مفهوم الأقليات المسلمة.

سوف يقوم الباحث بالرجوع إلى المعاجم اللغوية لمعرفة الجذر اللغوي للأقليات، ومن ثم تعريفها عند أهل الاختصاص.

حيث ترجع كلمة الأقليات في اللغة إلى مادة قلل، ومفردها أقلية، ومن معاني: قلل، والقلة، وخلاف الكثرة وأقل، وأتى بقليل، والقلة، مثل الذل والذلة[١]، وقيل أن القلة خلاف الكثرة، ويتشابه هذا التعريف بالأقلية، وهو خلاف الأكثرية والجمع أقليات[٢].

ومن خلال ما سبق يتبين أن الأقليات مفردها أقلية، وتدل في مجمل معانيها على القلة، التي هي ضد الأكثرية.

---

(١) ابن المنظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار الكتب العالمية، ط١، ج١١، ٢٠٠٣م، ص ٦٧١.

(٢) الزيات، مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت، ص ٧٦٢.

أما في الاصطلاح فتعددت تعريفات المفكرين في حق الأقليات تبعاً للزوايا الفكرية التي ينظر له بها، ومن هذه التعريفات، ما عرفها الحسيني بقوله:" أنها الجماعات التي تربط بين أفرادها روابط متعددة؛ كالدين واللغة والعرق، أو العنصر، تشكل كل جماعة من الجماعات مجموعة من رعايا دولة ما تنتمي من حيث اللغة أو الجنس أو الدين إلى غير ما تنتمي إليه أكثرية السكان"(١).

في حين تعرف الأقليات المسلمة بأنها:" مجموعة من الأفراد الذين يشتركون بالدين الإسلامي، ويختلفون بانتمائهم إلى الإسلام عن باقي أفراد المنطقة التي يعيشون بها، ويعملون على إثبات وجودهم في المجتمع الذي يعيشون بها، ويعملون على إثبات وجودهم في المجتمع الذي يعيشون فيه"(٢).

وتعرف أيضاً بأنها:" مجموعة بشرية تعيش بين مجموعة أكبر منها عدداً، وتختلف عنها بكونها تنتمي إلى الإسلام، وتحاول بكل جهدها المحافظة عليه"(٣).

---

(١) الحسيني، إسماعيل، قراءة في بنية فقه الأقليات، مجلة إسلامية المعرفة، السنة ٨، العدد ٣٠، ٢٠٠٢م، ص ١١٩-١٢٠.

(٢) مياس: المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٣) الرفاعي، جميلة، فقه الأقليات والجاليات، مجلة دراسات (علوم الشريعة والقانون)، العدد ١، المجلة ٣٢، ٢٠٠٥م، ص ٢٣٤.

ومن جهة أخرى فهي" كل مجموعة بشرية تعيش بين مجموعة أكبر منها، وتختلف عنها بكونها تنتمي إلى الإسلام، وتحاول بكل جهدها الحفاظ عليه"(١).

ومن خلال ما سبق يظهر للباحث توافر بعض المرتكزات في مفهوم الأقليات المسلمة، وهي على النحو الآتي:

١. **المرتكز البشري**؛ حيث إن الأقليات تمثل بمجملها الفئة البشرية من الأفراد والجماعات.
٢. **المرتكز الانتمائي**؛ حيث تشترك هذه المجموعات بالانتماء للدين الإسلام، ومنظومة معينة من القيم والعادات والتقاليد والأهداف.
٣. **المرتكز الاستمراري**؛ حيث تهدف هذه المجموعات إلى استمرار محافظتها على الإسلام بفكره وسلوكه.

وعليه فإن الباحث يعرف الأقليات المسلمة بأنها: فئة من الناس تنتمي إلى الإسلام، وتسعى للمحافظة عليه، حيث تتواجد في منطقة لا تمثل بها الأكثرية.

وبما أن البحث الحالي يعنى بالحديث عن الأقليات المسلمة في استراليا، فهو يعالج مشكلات الفئة المسلمة التي تتواجد في قارة استراليا.

(١) الكتاني، علي، الأقليات الإسلامية في العالم اليوم، مكة المكرمة، مكتبة المنارة، ط١، ١٩٨٨م، ص ٦.

- **المطلب الثاني: التعريف بقارة استراليا ونشأة المسلمون فيها.**

يعنى هذا المطلب بتعريف مجمل بقارة استراليا، ومن ثم تتبع نشأة المسلمون فيها، تعد استراليا سادسة قارات العالم، فتوجد في النصف الجنوبي من الأرض، وتفصل بين المحيطين الهادي والهندي، فتطل سواحلها الشرقية على الأول، وسواحلها الغربية على الثاني، وتنحصر بين دائرتي عرض عشرة، وثلاث وأربعين جنوبها، حيث تنتهي جزيرة تسمانيا، وبين خطي طول مائة وخمسة عشر، ومائة وأربعة وخمسين إلى الشرق من جرينتش، وتبلغ مساحة استراليا سبعة ملايين وستمائة واثنتين وثمانين كيلو متراً مربعاً[١].

هذا وقد ظلت هذا القارة مجهولة حتى القرن السابع عشر الميلادي، حيث استطاع تسمان الهولندي، في عام ١٦٤٢م، أن يصل إلى سواحلها الجنوبية، ولم يحقق كشفاً كاملاً للقارة الاسترالية، وبعد ذلك بأكثر من قرن تمكن جيمس كوك أن يكتشف معظم سواحل استراليا في ثلاث رحلات قام بها بين ١٧٦٨م وعام ١٧٨٠م[٢].

وتتكون استراليا من نظام فيدرالي (اتحادي) يضم ست ولايات ومقاطعتين هي نيوسوث ويلز، وفيكتوريا، وكوينزلاند، واستراليا الجنوبية،

(١) بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا، جدة، دار الأصفهاني، ١٩٧٣م، ص ٢٥.

(٢) أبو العينين، حسن، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، د.ت، ص ٥٤٤.

وغرب استراليا، وتسمانيا، والمقاطعة الشمالية، ومقاطعة العاصمة، وعاصمة الاتحاد كنبرا، وسكان العاصمة حوالي ربع مليون نسمة، وأكبر المدن سدني وسكانها ثلاثة ملايين وربع مليون، ثم ملبورن وسكانها مليونان(١).

أما عن نشأة التواجد للمسلمين فكان على عدة أُطر، فأول من وصل من المسلمين إلى استراليا جماعة من بلاد الأفغان استقدمتهم الحكومة الإنجليزية للاستعانة بهم، وبإبلهم للتعرف على الفيافي الاسترالية الواسعة، ثم بدأت تفد إلى هذه الدولة جماعات مسلمة مختلفة من ألبانيا ويوغسلافيا وتركيا وبلاد الشام واندونيسيا وماليزيا، وأكثر هؤلاء كانون يهدفون إلى العمل. أما عن الأطر الأخرى فبدأ التجار المسلمون يصلون إليها، وفي المقابل جاء دور طلاب العلم(٢).

وعليه فيظهر للباحث أن من أسباب توجد الأقليات المسلمة في استراليا، يتمركز لأسباب التجارة، والعمل وطلب العيش، والهجرة للعلم والتعلم.

---

(١) JONES, EMRYS, THE NEW ENCYCLOPEDIA OF WORLD GEOGRAPHY, BY OCTOPUS BOOKS LIMITED, LONDON, ١٩٦٨, PAGE ٣٧٤.

(٢) انظر: غلاب، محمد وآخرون، البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٧٩م، ص ٧٧٩.

وللمسلمين جمعيات على المدن، ولهم مجلس للجمعيات على مستوى الولاية أو المنطقة، واتحاد عام للجمعيات على مستوى القارة، ومركز الإتحاد العام للجمعيات الإسلامية هو مدينة (ملبورن) وهو يصدر صحيفة باللغة الانجليزية تعرف باسم (المنارة الاسترالية) كما أن فرع الاتحاد في (كوينز لاند) يصدر صحيفة شهرية اسمها (الهلال). وقد ألف الاتحاد جمعية تجارية عام ١٩٦٨م، عرفت باسم (شركة الهلال التجارية الاسترالية)، والإسهام فيها متاح لأي مسلم يعيش في استراليا وهدفها مراعاة أحكام الشريعة في ذبح الحيوانات التي تعد لحومها للأكل في صور مختلفة، ويستهلك الإنتاج محلياً بصفة أساسية ويصدر الباقي إلى البلدان الإسلامية(١).

وحسب إحصائيات عام ٢٠١٤م، فتشكل نسبة المسلمين ٢% من عدد سكان استراليا؛ حيث قال" ناشط إسلامي استرالي أن عدد مسلمي استراليا يبلغ حالياً نصف مليون مسلم، ما يشكلون ٢% من عدد السكان"(٢).

(١) انظر: غلاب وآخرون: البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، مرجع سابق، ص ٧٧٩-٧٨٠.

(٢) جريدة الرأي الأردنية، ٢٠١٤/١/١١م، ٩:٥٨م.

المبحث الثاني

المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا.

يعنى المبحث الحالي بتوضيح المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا؛ حيث إن الباحث سوف يقتصر على بيان المشكلات المتعلقة بالجوانب العقدية والأخلاقية والتعليمية والاقتصادية.

- **المطلب الأول**: **المشكلات التربوية في الجانب العقدي والديني**.

يعد الجانب العقدي والديني من أهم جوانب تشكيل الشخصية المسلمة في إطار الدين الإسلامي، حيث يعبر عن صحة الفكر الذي ينبثق عنه صحة السلوك، فكيف إذا كان واقع المحيط أو المجتمع المحيط بالفرد لا يساعد في تحقيقه أو الدعوة إليه.

حيث إن مما تعانيه الأقليات المسلمة في العالم تحدي العقيدة، فاختلاف العقيدة في البلدان التي يشكل بها المسلمون الأقلية، عامل رئيسي في شعور الفرد المسلم بالاغتراب في سياق مجتمع لا ينتمي لانتمائه، ولا يدين بدينه، ومن حيث يبرز التحدي الأكبر وهو تحدي الهوية الممثل لدين الفرد وعقيدته.

ويضاف لذلك عمليات التبشير والتنصير المعادية لعقيدة المسلمين، والساعية إلى تشويها، حيث لم تقتصر في عملها داخل البلاد الإسلامية، وإنما تجاوزتها لتشمل الطلبة الوافدين على البلدان التي لا يشكل بها المسلمون الأكثرية للدراسة والتخصص، ويشير تقرير صادر عن اتحاد

الكنائس يذكر بالمبادئ التي لا بد من اعتمادها في مواجهة الطلبة المسلمين الوافدين على بريطانيا، ومن أهم هذه المبادئ: البدء بالطالب الخالي من اهتمامه بدينه، لكونه فريسة سهلة، وفرصة سانحة للمنصرين، ويحدد التقرير طريقة الاتصال بالطالب المسلم، بعدم ذكر الدين مطلقاً، عند بداية التعرف عليه، وأن يكون المنصر طبيعياً في معاملته له، سواء أثناء الأكل، أو في المختبر، أو الملعب، وأن يظهر اللطف والعطف والتفاهم طول الوقت، وغيرها من الأساليب(١).

ومن أبرز المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، والتي لها الأثر في زعزعة العقيدة والدين في نفوس المسلمين منع طلاب المرحلة الأساسية من الصوم، وإجبارهم على الإفطار من قبل المعلمين(٢)، حيث إن هذا الأمر يشكل عامل في تخلي المسلمين وخصوصاً الأطفال عن تعظيم دينهم، وبالتالي التخلي عن القيام بالفرائض والواجبات الدينية.

ويقابل ذلك اختلاف العقائد والشرائع الموجودة في قارة استراليا، وذلك بالبعد عن خصوصية كل شريعة في ذلك، وهذا الأمر يشكل عند المسلمين وخصوصاً الأطفال عدم التفريق بين الصحيح والخاطئ، ويضاف لذلك

(١) انظر: المعموري، الطاهر، التنصير ووسائله في أوساط الأقليات المسلمة، مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم (ظروفها المعاصرة، آلافها، وآمالها)، الرياض، شركة العبيكان، ٢٠٠٠م، ج١، ص ٢٧٥.

(٢) مكالمة هاتفية قام بها الباحث مع بعض زملائه المقيمين باستراليا، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١م، الساعة ٥:٣٥ مساءً.

قيام المدارس في استراليا بعمليات تغيير واضحة لمبادئ وقيم الطلاب، وخصوصاً المسلمين، حيث أثبتت الدراسات التأثير الذي تقوم به المدرسة في تغيير الأفكار والسلوكيات، مما يؤدي إلى التناقض الذي يراه المسلم في بيته، وبين ما يراه في المدرسة.

كما أن هناك نظرة ازدراء لمن ترتدي الحجاب من المسلمات، وخصوصاً غطاء الوجه، وذلك بامتهان المرأة بشأن حجابها، الذي يمثل هُوية المرأة المسلمة.

ومن هنا يتبين أن المشكلات التربوية في الجانب العقدي والديني من أخطر المشكلات، وأكثرها تأثيراً في نفوس وسلوك أفراد المسلمين، ويلاحظ ذلك من تعددها من المنع من أداء بعض الفرائض، والقيام بعمليات التنصير، وزرع مبادئ وعقائد تختلف عما جاء في الدين الإسلامي، وامتهان بعض ما يخص هُوية الأمة، كالحجاب وغيره.

- **المطلب الثاني: المشكلات التربوية في الجانب الأخلاقي.**

مما يتميز به الدين الإسلامي المنظومة الأخلاقي التي جاء بها، حيث تمثل" منظومة القيم والتوجيهات الإسلامية، التي تصلح شأن الجماعة المسلمة، وتنظم سلوك الفرد المسلم تجاه ذاته والآخرين، بقصد تحقيق السعادة في الدنيا والفوز في الآخرة"(١).

وعليه فإن المشكلات التربوية في الجانب الأخلاقي من أكبر المشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة، باعتبارها أمور مشاهدة، حيث يعد اختلاف الأعراف والتقاليد والأديان عامل رئيسي في اختلاف الثقافة التي تنشأ عنها مشكلات أخلاقية.

ومن ذلك مشاهدة مناظر إباحية في الأماكن العامة، وفي القنوات التلفزيونية، وانتشار بعض الأفعال المحرمة والمخلة بالأخلاق الإسلامية كالسرقة، والاعتداء على الآخرين والكذب وغيره(٢). فالفساد الأخلاقي مما تتميز به المجتمعات التي لا تدين بالإسلام فكراً وسلوكاً، حيث تكثر فيها الفواحش والجرائم، والبعد عن السلوك الصحيح.

كما ويتعرض أبناء الأقليات المسلمة وخاصة في البلدان التقدمة، كاستراليا وغيرها، لصور متعددة من الحياة الجنسية بلا حياء مما قد يغري

---

(١) خطاطبة، عدنان، أخلاق الداعية في الإسلام وتطبيقاتها في الميدان الدعوي، إربد، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣م، ص ١٦.

(٢) مكالمة هاتفية قام بها الباحث مع بعض زملائه المقيمين في استراليا، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١١م، الساعة ٧:٣٥ مساءً.

البعض بالانخراط في علاقات مماثلة، والذين يستطيعون الصمود، فإنهم قد يعانون من مشاعر ضاغطة من الكتب الجنسي حيث عوامل الإثارة متعددة، وكثيرة وقوية تكاد تحيط به في كل مكان(١).

وهذا جميعه يعيق العمليات المستمرة التي تقوم بها التربية الإسلامية عند الأقليات المسلمة في تحقيق المنظومة الأخلاقية التي جاء بها الإسلام، من خلال التناقض المشاهد.

ويضاف إلى ذلك مشكلة الاختلاط التي تشير إلى نزعة للتحرر من الأحكام الأخلاقية، وخصوصاً في العلاقة بين المرأة والرجل.

(١) علي، سعيد إسماعيل، دور المؤسسات التعليمية في رفع المستوى الثقافي للأقلية المسلمة، مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم، ٢٠٠٠م، ص ١٣٢.

- **المطلب الثالث: المشكلات التربوية في الجانب التعليمي.**

تعد مشكلة التعليم للأجيال الناشئة من الأقليات الإسلامية مشكلة ذات حيز كبير، فنظم التعليم الآن في دول العالم تتصف بالعمومية والتخطيط القومي، واستهداف غايات معينة في إعداد الفرد وتنشئته ليكون مواطناً، ومن هنا يمكن الخطر على المسلمين الذين يعيشون في هذه البلاد، والذين تتجاوز أعدادهم الملايين، والخطر الأكبر أن التربية والتعليم في الإسلام لهما أصولها الذاتية، بحيث يستهدف التعليم والتربية تنشئة مسلم في عقيدته وقيمه وخلقه وسلوكه في علاقاته بالناس، وذلك عكس بعض نظم التربية التي تستهدف تنشئة (مواطن) بكل ما يقتضيه ذلك من التركيز الشديد على النزعة القومية والوطنية التي تخدم هذا الغرض، وفي ظل هذا النظام من التعليم العام يتلقى الطفل المسلم حقائق الحياة وقيمتها الاجتماعية، ويتأثر في صغره بكل ما يلقى إليه، وتسود القيم التي يراد غرسها بحكم السن والاتصال والاختلاط[1].

وتشكل المناهج الدراسية جزءاً من المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، وذلك لكون النظام التربوي لا إسلامي فيها، حيث لا تفعل الدين في الحياة والمنهاج.

---

١ انظر: محمود، جمال الدين، الأقليات الإسلامية (المشكلات الثقافية والاجتماعية، مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم)، ٢٠٠٠م، ص ٥٣-٥٤.

وكذلك الحال في قلة تعليم اللغة العربية من المنظمات الإسلامية، وكذلك في المدارس، فاللغة العربية ليست الرئيسية والرسمية، ويضاف أن المناهج بعيدة عن تعليم تعاليم الدين الإسلامي في جوانب الحياة كافة. ولابد من الإشارة إلى تفعيل المناهج لقيم المنفعة والمادية والمصلحة، واعتبارها أساس قيام العلاقات.

ويضاف من جانب آخر فقدان الفرص التعليمية، ويلاحظ ذلك في فكرة التباين في مستوى المدرسة العام المتعلق بأقلية معينة مع مقارنتها بمدرسة أخرى تتبع جماعة الأكثرية، فهو يختلف من حيث البنية عن ذلك النوع من التعليم الذي يقدم للطلاب في مدارس (الأغلبية)، ولقد ظهرت مشكلات تعاني الأقليات من خلال الفكرة أو الاتجاه الذي كان ولا يزال يسود كثيراً من المجتمعات المتعددة الثقافات والمذاهب والأعراق واللغات المبني على اللامساواة، أو عدم وجود مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بها. فتعطى الأوليات لمدارس فئات الأكثرية بينما تقل أو تنعدم الفرص التعليمية لأبناء جماعة الأقلية[1].

١ الخطيب، محمد شحات، تعليم الأقليات بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، العدد٢، ١٩٩٠م، ص٤٤٨.

- **المطلب الرابع: المشكلات التربوية في الجانب الاقتصادي.**

توازي التحديات الاقتصادية المشكلات الأخرى؛ كالسياسية والعقدية، والقيمية والاجتماعية، وغيرها في مستوى التأثير على الأقليات المسلمة في الدول التي لا تمثل بها الأكثرية. حيث انه بمجملها تخضع للأنظمة الاقتصادية الفاعلة في تلك الدول.

وفي المقابل فان التعامل الربوي هو أساس التعامل في البنوك.
وتعاني الأقليات المسلمة القاطنة في استراليا من العديد من المشكلات التربوية التي تصب في الجانب الاقتصادي؛ ومن أهمها: غلاء المعيشة، حيث إن مستلزمات الحياة في هذه القارة مرتفعة الأسعار سواء أكان ذلك بتكليف المدرسة، والجامعة كما أن الرعاية الصحية والسكن وغيرها تعاني من ارتفاع الأسعار، مما يشكل عائقاً في تحسين الأوضاع المادية للأقليات المسلمة([1]).

وإن فتنة الحضارة المادية في مثل هذه الدول، وكثرة الإغراءات والشهوات، أبرز وجود تحديات اقتصادية هائلة أمام الأقليات المسلمة، فأنتج ذلك عند البعض لسير هذه الأمور ومواكبتها بالفعل، مما زاد من المسؤولية الاقتصادية أمام الأفراد المسلمين.

(١) مكالمة هاتفية قام بها الباحث مع بعض المقيمين في استراليا، ٢٠١٥/١١/١٨م، الساعة ٩:٥٣مساءً.

وتعاني المنظمات الإسلامية والمراكز والجمعيات والمساجد والهيئات المسلمة على حدٍ سواء من تدني الدعم الحكومي، وبالتالي تدني تقديم الخدمات المختلفة للأقليات المسلمة، وقد جاء ذلك نتيجة التعصب والعداء الذي تكنه تلك الدول للإسلام([1]).

(١) المرجع السابق نفسه.

المبحث الثالث

الحلول التربوية المقترحة للمشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا

يعنى هذا المبحث بتقديم حلول تربوية مقترحة للمشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، وسوف يتم تقسيم هذه الحلول إلى حلول على مستوى الأفراد، وحلول على مستوى الجماعة والهيئات. ولابد من التأكيد إلى أن هذه الحلول مقترحة تستند إلى المشكلات التربوية سابقة الذكر، وهي عبارة عن اقتراحات يراها الباحث.

المطلب الأول: **الحلول التربوية المقترحة على مستوى الأفراد**.

نظراً للمشكلات التربوية العديدة التي تعاني منها الأقليات المسلمة في قارة استراليا، فان ذلك يتعين تكثيف الجهود الفردية والجماعية في سبيل التصدي لها، ويقصد الباحث بمستوى الأفراد: الإجراءات والأساليب الواجب عملها من قبل الفرد نفسه، أو محيطه الأسري.

ومن الحلول التربوية المقترحة على مستوى الأفراد، والتي تحد من المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا؛ ما يأتي:

- العمل على غرس وتعزيز الإيمان بعقيدة هذه الأمة والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام فيها قيميها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز بها،والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب الدعوة، وهي محصلة ونتاج

التجربة التاريخية لأمة من الأمم، وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة(١).

- إرسال الأطفال إلى المدارس الإسلامية منذ طفولتهم، وحتى وصولهم إلى المراحل الثانوية، وتعويدهم للذهاب للمسجد، وخاصةً في صلاة الجمعة وصلاة الجماعة والحلقات العلمية، مما يوثق صلة الطفل بدينه وعقيدته(٢).
- إبعاد الأطفال عن الاختلاط الكبير مع المجتمع المحيط، بحيث لا تشكل شخصياتهم بناءً على ما يروه في المجتمع، والحذر من المعروض من الإعلام، وما يقدمه من إباحية، وأمور بعيدة عن منهج الله.
- إعداد النفس للحياة مع الإدراك الواضح للرسالة الإسلامية، وغرس الإحساس العميق بالانتساب لها، ومساعدة الطفل على أن ينمو متمتعاً بشخصية متزنة، ومساعدته على التزود بالعلوم والمعارف المرتبطة بشؤون الحياة، والتي تحقق هدف الإسلام(٣).
- التحلي بالأخلاق الحميدة التي أمر بها الإسلام، والبعد عن كل ما ذم منها، باعتبار أنها صورة واقعية للدين الإسلامي، ولا يتأتى ذلك إلا

---

(١) العاني، خليل، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، العراق،البحوث والدراسات، ط١، ٢٠٩م، ص٤٥.

(٢) آل الشيخ، محمد وابن باز، عبد العزيز، فتاوى الأقليات المسلمة في العالم، دار الإيمان، ٢٠٠٦م، ص٢٥٨.

(٣) خياط، محمد، التعليم الإسلامي في أوروبا: مشكلاته، وطرق معالجته، الرياض، دار الندوة، ١٩٩٩م، ص١٣٤.

من خلال تعويد النفس وتهذيبها على ذلك، ويفعل ذلك بالنسبة للأقليات من خلال: الامتثال بالأخلاق الحميدة، والبعد عن أماكنها الفواحش والرذيلة، لكونها من مسببات الانحراف وممارسة الجريمة.

- الحرص على تربية الأبناء على القيم والأخلاق والآداب الإسلامية، وعلى الحلال والحرام، فعلى الآباء أن يربوا أبنائهم عليهما، وعلى شعائر الإسلام، والسلوك الحسن مع النفس والمجتمع(١).
- البعد عن كل ما يؤدي إلى البعد عن منهج الله عز وجل في المعاملات الاقتصادية، والحرص على عدم التعامل مع البنوك الربوية قدر الإمكان.

(١) التل، شادية، من أسباب التفكك الأسري، قطر، كتاب الأمة، العدد٨٥، ١٤٢٢هـ، ص٤٥.

- المطلب الثاني: الحلول التربوية على مستوى الجماعة والهيئات.

يقصد الباحث بمستوى الجماعة والهيئات: المستوى الذي يكون به العمل في الإجراءات المتخذة في سبيل مواجهة المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، حيث تمثل مجموع الهيئات والمراكز الإسلامية التي تعنى بشؤون المسلمين لدى الأقليات المسلمة.

- تشكيل لجنة خبراء تضم علماء في القانون والشريعة الإسلامية وعلم الاجتماع، والإحصاء والأنثروبولوجي، وأن يكون لهذه اللجنة مقر دائم في إحدى العواصم التي تتوسط أماكن وجود الأقليات، وأن ترتبط هذه اللجنة بالمؤتمر الإسلامي العالمي أو بالمؤتمر الإسلامي أو أية هيئة إسلامية مركزية شريطة أن تكون فاعلة، ومعترف بها على مستوى العالم الإسلامي(١)، تعمل هذه اللجنة على تحسين المشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة، والعمل على حلولها.
- تقديم الخدمات التربوية والعلمية والثقافية للأقليات المسلمة، وتوفير المساندة والمؤازرة في كل الأصول، لأن نجاح هذه الأقليات في حماية

(١) أبو حسان، محمد، الأقليات الإسلامية بين تحديات الحاضر وآمال المستقبل، مجلة الندوة، العدد٤، المجلد ٦، ١٩٩٥م، ص٧٦.

هويتها، وفي الدفاع عن حقوقها ومصالحها، يخدم في نهاية المطاف، المصالح للعالم الإسلامي(١).

- وضع قائمة بقواعد تعامل المسلمين مع واقع غير إسلامي، ومنها معرفة المسلم لدينه والتزامه به، وفهم ذلك الوقع من خلال منهاج الله، وان يدرك المسلم أنه داعية يحمل رسالة الله ليبلغها للناس، وأن لا ينعزل عن أرض الإسلام وأمته، وأن يؤمن أنه مأمور بالدعوة وأن الهداية من عند الله(٢).
- عمل مؤتمرات تعاونية بين تلك المنظمات، يكون الهدف منها حل المشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة، وإيضاح تعاليم الإسلام، ووضع القضايا كافة محل النقاش.
- تصميم مناهج تعليمية تعمل على " تعميق معاني الأخوة الإسلامية بين دارسيه، وبين المسلمين جميعاً والشعور بوحدة الأمة الإسلامية مهما اختلفت البقاع واللغات والأجناس، والتعريف بالعالم الإسلامي، وتحقيق وحدة المشاعر والأفكار بين الدارسين، وبينهم وبين الأمم المسلمة عامة، وتحقيق تربية اجتماعية تقيم مجتمعاً يسوده العدالة الاجتماعية والمحبة والتسامح والشورى وحرية الفكر والطهارة"(٣)،

---

(١) التويجري، عبد العزيز، الجاليات والمؤسسات الإسلامية ودورها في إبراز صورة الإسلام، المغرب، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م، ص٣٢.

(٢) النحوي، عدنان، التعامل مع مجتمع غير مسلم، الرياض، دار النحوي، ط١، ١٩٩٧م، ص١٧٢-١٨٥.

(٣) الصليفيح، حمد، نحو منهج تربوي وتعليمي موحد لأبناء الأقليات الإسلامية، الرياض، دار الندوة، ١٩٩٩م، ص١٥.

"وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" [آل عمران:١٠٣].

- " زيادة المنح الدراسية في ضوء نسبة تعداد الأقلية المسلمة، وعلى ضوء واقع هذه الأقلية السياسي والاجتماعي في مختلف مراحل التعليم، على أن تدرس رابطة الجامعات الإسلامية مع حكومتها إمكان تعليم أبناء الأقليات المسلمة العلوم غير الشرعية في ضوء الخطة العامة للرابطة، كالزراعة والصناعة والإدارة والاقتصاد والتدريب المهني"(١).
- ويزيد دور المسجد أهمية في مجتمع الأقليات المسلمة، لأن المسلم هناك يفتقد التربية التي يقدمها المسجد، خاصةً أن الحياة التي تحيط به ووسائل الإعلام كلها لا تقدم إلا ما هو مادي، بينما المسجد يربي المسلم تربية روحية، فيشعره بأهمية القرب من الله، والصلة به عز وجل ويذكره بالآخرة والموت، ويربيه على الأخلاق والقيم(٢).
- السعي في إنشاء بنوك ومصارف إسلامية، تسهل إجراء المعاملات المالية للأقليات المسلمة بعيداً عن الربا.

---

(١) طعيمه، صابر، محنة الأقليات الإسلامية والواجب نحوها، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٨٨م، ص٢٥٠.

(٢) مياس: المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص٢٠١.

- ويضاف إلى ذلك إنشاء مدارس ذات أهداف إسلامية، وتسعى إلى تحقيق الدين الإسلامي فكراً وسلوكاً، والزيادة من مراكز تعليم القرآن الكريم، وأماكن تجمع الأقليات للتعارف والألفة.

الخاتمة

- **الاستنتاجات**:

توصلت الدراسة إلى من مجموعة من الاستنتاجات، وهي كالآتي:

١. تعرف الأقليات المسلمة بأنها: فئة من الناس تنتمي إلى الإسلام، وتسعى للمحافظة عليه، حيث تتواجد في منطقة لا تمثل بها الأكثرية.
٢. تعود نشأة التواجد للمسلمين فكان على عدة أُطر، فأول من وصل من المسلمين إلى استراليا جماعة من بلاد الأفغان استقدمتهم الحكومة الإنجليزية للاستعانة بهم، وبإبلهم للتعرف على الفيافي الاسترالية الواسعة، ثم بدأت تفد إلى هذه الدولة جماعات مسلمة مختلفة من ألبانيا ويوغسلافيا وتركيا وبلاد الشام واندونيسيا وماليزيا، وأكثر هؤلاء كانون يهدفون إلى العمل. أما عن الأطر الأخرى فبدأ التجار المسلمون يصلون إليها، وفي المقابل جاء دور طلاب العلم.
٣. إن المشكلات التربوية في الجانب العقدي والديني من أخطر المشكلات، وأكثرها تأثيراً في نفوس وسلوك أفراد المسلمين في استراليا، ويلاحظ ذلك من تعددها من المنع من أداء بعض الفرائض، والقيام بعمليات التنصير، وزرع مبادئ وعقائد تختلف عما جاء في الدين الإسلامي، وامتهان بعض ما يخص هُوية الأمة، كالحجاب وغيره.

٤. من صور المشكلات الأخلاقية في استراليا مشاهدة مناظر إباحية في الأماكن العامة، وفي القنوات التلفزيونية، وانتشار بعض الأفعال المحرمة والمخلة بالأخلاق الإسلامية كالسرقة، والاعتداء على الآخرين والكذب وغيره.

٥. تشكل المناهج الدراسية جزءاً من المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، وذلك لكون النظام التربوي لا إسلامي فيها، حيث لا تفعل الدين في الحياة والمنهاج.

٦. تعاني الأقليات المسلمة القاطنة في استراليا من العديد من المشكلات التربوية التي تصب في الجانب الاقتصادي؛ ومن أهمها: غلاء المعيشة، حيث إن مستلزمات الحياة في هذه القارة مرتفعة الأسعار سواء أكان ذلك بتكليف المدرسة، والجامعة كما أن الرعاية الصحية والسكن وغيرها تعاني من ارتفاع الأسعار، مما يشكل عائقاً في تحسين الأوضاع المادية للأقليات المسلمة.

٧. من الحلول التربوية المقترحة على مستوى الأفراد، والتي تحد من المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا: العمل على غرس وتعزيز الإيمان بعقيدة هذه الأمة والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام فيها قيميها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز بها،والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب الدعوة، وهي محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم، وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة.

٨. من الحلول التربوية المقترحة على مستوى الجماعة، والتي تحد من المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا: تشكيل لجنة خبراء تضم علماء في القانون والشريعة الإسلامية وعلم الاجتماع، والإحصاء والأنثروبولوجي، وأن يكون لهذه اللجنة مقر دائم في إحدى العواصم التي تتوسط أماكن وجود الأقليات، وأن ترتبط هذه اللجنة بالمؤتمر الإسلامي العالمي أو بالمؤتمر الإسلامي أو أية هيئة إسلامية مركزية شريطة أن تكون فاعلة، ومعترف بها على مستوى العالم الإسلامي، تعمل هذه اللجنة على تحسين المشكلات التي تعاني منها الأقليات المسلمة، والعمل على حلولها.

- **التوصيات**:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. عمل دراسات ميدانية تستقرئ المشكلات التربوية التي تعاني منها الأقليات المسلمة في استراليا، ورصد الآراء في ذلك.
٢. المنظمات الإسلامية، بتحسس المشكلات التي تعاني منها الأقليات، ومساعدتها بالطرق المتاحة، وتكثيف جهودها بالمستوى النظري والعملي.
٣. تقديم مقترحات تربوية عملية من قبل التربويين، تعنى بمعالجة الواقع المعاش.

قائمة المصادر والمراجع

- بكر، سيد عبد المجيد، الأقليات المسلمة في آسيا واستراليا، جدة، دار الأصفهاني، ١٩٧٣م.
- التل، شادية، من أسباب التفكك الأسري، قطر، كتاب الأمة، العدد٨٥، ١٤٢٢هـ.
- التويجري، عبد العزيز، الجاليات والمؤسسات الإسلامية ودورها في إبراز صورة الإسلام، المغرب، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م.
- جريدة الرأي الأردنية، ٢٠١٤/١/١١م، ٩:٥٨م.
- أبو حسان، محمد، الأقليات الإسلامية بين تحديات الحاضر وآمال المستقبل، مجلة الندوة، العدد٤، المجلد ٦، ١٩٩٥م.
- الحسيني، إسماعيل، قراءة في بنية فقه الأقليات، مجلة إسلامية المعرفة، السنة ٨، العدد ٣٠، ٢٠٠٢م.
- خطاطبة، عدنان، أخلاق الداعية في الإسلام وتطبيقاتها في الميدان الدعوي، إربد، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣م.
- الخطيب، محمد شحات، تعليم الأقليات بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، العدد٢، ١٩٩٠م.
- خياط، محمد، التعليم الإسلامي في أوروبا: مشكلاته، وطرق معالجته، الرياض، دار الندوة، ١٩٩٩م.
- الرفاعي، جميلة، فقه الأقليات والجاليات، مجلة دراسات (علوم الشريعة والقانون)، العدد ١، المجلة ٣٢، ٢٠٠٥م.

- الزيات، مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت.
- آل الشيخ، محمد وابن باز، عبد العزيز، فتاوى الأقليات المسلمة في العالم، دار الإيمان، ٢٠٠٦م.
- الصليفيح، حمد، نحو منهج تربوي وتعليمي موحد لأبناء الأقليات الإسلامية، الرياض، دار الندوة، ١٩٩٩م.
- طعيمه، صابر، محنة الأقليات الإسلامية والواجب نحوها، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٩٨٨م.
- العاني، خليل، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، العراق،البحوث والدراسات، ط١، ٢٠٠٩م.
- العتيبي، بدر بن جويعد، دور المدرسة وبعض الوسائط التربوية في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المسلمون في الغرب، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠١م.
- علي، سعيد إسماعيل، دور المؤسسات التعليمية في رفع المستوى الثقافي للأقلية المسلمة، مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم، ٢٠٠٠م.
- أبو العينين، حسن، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، الإسكندرية، مؤسسة الثقافة الجامعية، د.ت.
- غلاب، محمد وآخرون، البلدان الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم المعاصر، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٧٩م.
- الكتاني، علي، الأقليات الإسلامية في العالم اليوم، مكة المكرمة، مكتبة المنارة، ط١، ١٩٨٨م.

- محمود، جمال الدين، الأقليات الإسلامية (المشكلات الثقافية والاجتماعية، مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم)، ٢٠٠٠م.
- المعموري، الطاهر، التنصير ووسائله في أوساط الأقليات المسلمة، مؤتمر الأقليات المسلمة في العالم (ظروفها المعاصرة، آلافها، وآمالها)، الرياض، شركة العبيكان، ٢٠٠٠م.
- مكالمة هاتفية قام بها الباحث مع بعض المقيمين في استراليا، ٢٠١٥/١١/١٨م، الساعة ٩:٥٣مساءً.
- مكالمة هاتفية قام بها الباحث مع بعض زملائه المقيمين باستراليا، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١م، الساعة ٥:٣٥ مساءً.
- مكالمة هاتفية قام بها الباحث مع بعض زملائه المقيمين في استراليا، بتاريخ ٢٠١٥/١١/١١م، الساعة ٧:٣٥ مساءً.
- ابن المنظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار الكتب العالمية، ط١، ٢٠٠٣م.
- مياس، نسرين، المشكلات التربوية للأقليات المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ٢٠١٤م.
- النحوي، عدنان، التعامل مع مجتمع غير مسلم، الرياض، دار النحوي، ط١، ١٩٩٧م.
- JONES, EMRYS, THE NEW ENCYCLOPEDIA OF WORLD GEOGRAPHY, BY OCTOPUS BOOKS LIMITED, LONDON, ١٩٦٨.